سليم أملس ب.ك أحمد علي المدني ب.ك بتركدوين

الدافعية في ضوء القرآن الكريم و انعكاساتها في تعليم اللغة العربية

هناك عدة تعريفات لمفهوم الدافعية ومع ذلك يمكن القول أن الدافع هو حالة داخلية في الكائن الحي تستثير سلوكه وتعمل على استمرار هذا السلوك وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين .والدافعية هي تكوين فرضي أي لا يمكن ملاحظته وإنما يستنتج من الأداء الظاهر الصريح للكائن الحي أو من الشواهد السلوكية التي يمكن إيجازها في

الآتي:

أ- زيادة مقدار الطاقة والجهد المبذول بحيث تصبح استجابات معينة أكثر سيادة

من غيرها من الاستجابات.

ب استثارة حاجة معينة لدى الكائن الحي وتدل "الحاجة " على وجود نقص ما لدى الفرد وإذا توافرت الحاجة يعود للكائن الحي توازنه وتوافقه

زيادة توتر الكائن الحي نتيجة لهذه الحاجة أو نتيجة للتغير في التوازن

الفسيولوجي خاصة، وهذه الحالة تسمى "الحافز."

د تنظيم السلوك وتوجيهه إن حالة الحافز لدى الكائن الحي تجعله حساساً هـ - التكيف للظروف الخارجية : ذلك أن التغير في مستوى المثيرات أو المعززات أو البواعث التي يتعرض لها الفرد تجعله يغير من استجاباته بما يلائم التغير

المثيرات معينة بحيث يستجيب لها باتجاه تحقيق الهدف .في المثيرات.

أثرت الاتجاهات الفلسفية على الإنسان في مسألة تفسير سلوكه والوقوف على أسبابه، فهناك من يرى أن السلوك الإنساني نتيجة للتفكير، وهناك من يقرر أن الإنسان يسلك سلوكاً معيناً سعياً وراء اللذة، ويبتعد عن آخر تجنباً للألم.

كاتل وفرويد ... وفرويد على سبيل المثال قل بوجود غريزتين أساسيتين يسببان السلوك هما غريزة الموت وغريزة الحية كما يلاحظ على فكر فرويد رأي الفيلسوف هويز القائل: إننا نتصرف بالطريقة التي تتصرف بها سعياً وراء اللغة وتجذباً للألم، وقد أطلق فرويد

أثبتت الدراسات أن بعض القبائل لا توجد لديها غريزة العدوان التي اعتبرها أصحاب هذه النظرية غريزة عامة عند كل عند كل القبائل والشيء نفسه يمكن أن يقال عن غريزة التملك و أن نظرية الغرائز تقدم لنا وصفاً للسلوك دون تقديم تفسير يمكننا من ضبط السلوك والتنبؤ به أي أن هذه النظرية تنقصها الدقة العلمية لقد اهتم العلماء بوجه عام بحاجات الإنسان الجسمية والفسيولوجية وأقروا أن الاستثارة الملحة التي تنتج عن حاجة في الجسم أو الأنسجة وهذه الحالة تنفع الكائن الحي إلى النشاط المستمر لإشباع الحاجة والتخلص من الشعور ينقص ما وعلى سبيل المثال نقص الطعام يؤدي إلى تغيرات كيميائية معينة في الدم تدل على حاجة للطعام، القرد المبحث عن الطعام لإشباع الحاجة ومن المفيد القول أن مفهوم الحافز يرتبط بمفهوم أو مبدأ التوازن وهو عبارة من ميل الكائن الحي إلى الاحتفاظ بحالة داخلية ثابتة فالفرد السليم يحتفظ بدرجة حرارة ثابتة نسبياً والاختلافات البسيطة من الحرارة الطبيعية تؤدي إلى استجابات تعيد الحالة إلى طبيعتها. فالتعرض للبرد يؤدي إلى تقلص الأوعية التموية على سطح الجسم حتى يحتفظ السلام ينقله وفي الطقس الثاني تتسع الأوعية الدموية الخارجية لتسمح للحرارة بالتسرب من الدم . كل هذه الاستجابات آلية الغرض منها هو الاحتفاظ الحرارة الجسم ضمن المدى الطبيعي والجوع والعطش يمكن اعتبارهما مثلا للاستجابات الناجمة عن اختلال التوازن لأنها تثير سلوكاً يهدف إلى استعادة توازن مواد معينة في الدم. وقد قام عليه النفس بتوسيع مبدأ التوازن وتطويره ليشمل أكثر من مجرد حاجات الأنسجة أو التوازن الفسيولوجي وأصبح هذا المفهوم المعنه الواسع يعني أي اختلال في التوازن الفسيولوجي أو النفسي يؤدي إلى استثارة حافز النشاط يعيد التوازن

فالشخص الجائع أو القلق أو المتعب سوف يكون مدفوعاً لفعل أي شيء يستعيد التوازن ويخفض التوتر ونظراً لذلك صنفت المواقع إلى مواقع القطرية وأخرى مكتبية

خلاصة القول ، يمكننا تتبع التطور الذي مر به مفهوم الدوافع من خلال استخدم بعض العلماء مفهوم الغرائز بداية للإشارة إلى الدوافع. - اهتم العلماء بداية بالحاجات الفطرية والأولية وهي الحاجات الجسمية والفسيولوجية .استبدل العديد من العلماء مفهوم الغرائز بمفهوم الدوافع أصبح مفهوم الدوافع يشير إلى مجموعتين أساسيتين من الدوافع وهي الدوافع ويمكن القول إن مفهوم الدافعية يشمل عدة مفاهيم مثل الاستثارة والحاجة والحافز ،والهدف وعليه قدورة الدافعية تسير حسب التسلسل التالي : -
الشعور بالحاجة - وجود الحافز - صدور الاستجابة - تحقيق الهدف والشعور بالراحة والتوازن أو عدم تحقيق الهدف واستمرار التوتر أو التكيف بشكل ما مع البيئة طبيعة الدافعية وأهميتها في التعلم: قلته إن الدافعية تكوين فرضي أي لا يمكن ملاحظته مباشرة وإنما يستت من الأداء الظاهر للكائن الحي وتشكل الدافعية مفهوماً أساسياً من مفاهيم علم النفس التربوي نظراً للدور الهام الذي تلعبه في التعلم والاحتفاظ والتذكر والادام

وتتيدي أهمية الدافعية من الوجهة التربوية من حيث كونها هدفاً تربوياً في ذاتها ، فاستثارة دافعية الطلاب وتوجيهها وتوليد اهتمامات لديهم تجعلهم يقبلون على ممارسة أنشطة متنوعة كما تتبدى أهمية الناقعية التربوية من حيث كونها وسيلة يمكن استخدامها في سبيل إنجاز أهداف تعليمية معينة على نحو فعل وذلك من خلال اعتبارها أحد العوامل المحدقة القادرة الطالب على التحصيل .وتعرف الدافعية للتعلم بأنها حالة داخلية في المتعلم تستثير سلوكه وتدفعه للاستجابة في الموقف التعليمي وتعمل على استمرار هذا السلوك وهذه

دافع الانتماء ويعرف بأنه الاقتراب والاستمتاع بالتعاون مع آخر حليف... أي آخر يحبه الشخص أو يشبهه، والحصول على إعجاب وحب موضوع مشحون عاطفياً والتمسك بصديق والاحتفاظ بالولاء له وقد لوحظ في إحدى التجارب أن الأفراد ذوي الانتماء المرتفع يستجيبون للمعلومات التي تتصل بالجوانب الإنسانية، كما أنهم أثناء العمل يميلون للهدوء ويهتمون بإشاعة جو من الصداقة الحميمة بين بعضهم بعضاً، وبينهم وبين دافع الاستطلاع. إذا كان المشير جديداً فإنه يشير دافع الاستطلاع، ولكن إذا كانت الجدة تامة أو إذا عرض المثير بشكل

مفاجي فقد يستثير الخوف أو ورغم أن الجنة من أكثر خصائص المثير استثارة للاستطلاع إلا أن بعض الخصائص الأخرى لها أهميتها فقد وجد أن الأطفال يميلون إلى استطلاع المثيرات المتباينة والمتحركة .دافع التنافس والحاجة إلى التقدير أثبتت التجارب أن الإنسان يزيد من مقدار الجهد المبذول حينما يتنافس مع غيره وحينما يعرف أنه سيحصل على التقدير الاجتماعي بعد نجاحه والمجازه

ومن النظريات والدراسات التي تبحث في طبيعة الدافعية وترتبط بالتعلم المدرسي والتحصيل الآتي:

ومن المواقع الهامة ذات العلاقة بالتعلم المدرسي الآتي:

دافع الإنجاز: ويعرف بأنه الرغبة في النجاح وقد دلت بعض الأعاث أن الأفراد من ذوي الإعجاز العالي يتعلمون ويؤدون الاستجابات بشكل أسرع

واقف من ذوي الإنجاز المنخفض
حين يعزو التلميذ فشله في الدراسة لعوامل غير خاضعة للضبط كالقدرة فإنه قد يشعر باللامبالاة ويعتاد على الفشل ويصبح محبطاً غير مدفوع ... إن اللامبالاة رد طبيعي على الفشل وعلى اعتقاد التلميذ أن أسباب فشله أسباباً خارجية لا يقدر على تغييرها أما حين يعزو التلميذ فشله العوامل خاضعة للضبط فإنه مع بعض التشجيع سوف يشعر بالحاجة للنجاح.
من الأهمية بمكان أن يدرك التلميذ العلاقة بين ما بذله من جهد وما حصل عليه من نتائج وأن يعرف بأنه إذا بذل مزيدا من الجهد فإنه سيحصل على مزيد من النجاح ولكي يكون ذلك فعالا ينبغي تقديم على أن جهوده سوف تنتج. نجاحاً... أدلة حقيقة تبرهن
إن الإدراك من العوامل الرئيسة التي تحدد الدافعية، فإذا اعتقد التلاميذ بأنهم ينقصهم القدرة لاستيعاب الرياضيات على سبيل المثال، فإنهم سيسلكون طريقهم حسب هذا الاعتقاد حتى لو كانت قدراتهم جيلة في هذا المجال.
نظر لأهمية الدوافع وأثرها على النشاط قام العلماء بتصنيفها في فئات

-الدوافع الأولية والمكتسبة:

-الدوافع الأولية أو الفطرية أو البيولوجية

-الدوافع المتعلمة أو المكتسبة أو الثانوية أو الاجتماعية النفسية.

الدوافع الأولية:

وتتحدد هذه الدوافع عن طريق الوراثة وتتصل اتصالاً مباشراً بحية الإنسان وحاجاته الفسيولوجية الأساسية وقد يبدو للبعض أن الدوافع الأولية أقل تأثيراً في حياتنا من الدوافع الثانوية، وذلك يتوقف إلى حد كبير على درجة إشباع هذه الدوافع. فدافع الجوع مثلا لا يظهر له أثر كبير في حياتنا لأننا نعمل على اشباعه باستمرار. أما في الحالات التي يصعب فيها العثور على الطعام تبدو الأهمية الكبرى لهذا الدافع وأثره في توجيه سلوك الإنسان. ومن الدواقع الأولية الهامة دافع الجوع العطش الأمومة والجنس

-الدوافع الثانوية:

وتنشأ هذه الدوافع نتيجة تفاعل الفرد مع البيئة، ونتيجة للتنشئة الاجتماعية وعمليات التطبيع الاجتماعي ويمكن تتبع طريقة تكوين الدوافع الثانوية إذا لاحظنا الطفل الصغير إذ يتحدد سلوك الطفل في سنوات عمره الأولى تبعاً للدوافع الأولية، ولكن إشباع هذه الدوافع لا يتم إلا عن طريق الكبار وبذلك يجد الفرد نفسه مضطراً إلى اتباع أساليب الكبار وطرائقهم ونتشا دواقع جديدة نتيجة هذا التفاعل ومن الدوافع الثانوية دافع التحصيل والانتماء والنجاح وغير ذلك كثير تعددت أساليب زيادة الدافعية عند الطلاب نظراً لتعدد الأطر النظرية في مجال علم النفس التربوي، وبهذا يمكن القول أن هناك مقترحات سلوكية وأخرى معرفية، وهناك مقترحات إنسانية، وفي هذا المجال سوف نعرض باختصار للمقترحات السلوكية والمعرفية ثم نستخلص من الأطر النظرية المتعلقة مقترحات عامة لزيادة الدافعية عند الطلاب.

أولاً : مقترحات سلوكية لزيادة الدافعية عند الطلاب:

قدم أنموذجاً لزيادة الدافعية عند الطلاب نوجز خطواته في

الآتي: -1- تحديد أعراض السلوك فقد يكون من أعراض سلوك تدني الدافعية تشتت الانتباه الإنشغال بأغراض الآخرين، مخالفة قوانين الصف إلخ. -2- تحليل الظروف الصفية لتدني

الدافعية للتعلم، ومن هذه الظروف ممارسات الطلبة الخاطئة الجو الصفي المنفر، تدني حيوية المتعلم، رتابة المعلم، جمود الأنشطة الصفية إلخ. والأقلام إهمال تعليمات المعلم وأنظمة المدرسة والصف.

-3-تحديد الأعراض المهمة للمشكلة، مثل سلوك تشتت الانتباه إهمال الواجبات المدرسي والبيتية، إهمال المواد الضرورية للتعلم مثل الدفاتر

-4-تحديد الأهداف العامة والخاصة، وذلك أن تحديد هذه الأهداف يسهم في زيادة الدافعية للتعلم ويمكن تحديد هذه الأهداف عن طريق عبارات توضح
السلوك المرغوب فيه مثل يهتم الطلبة بما يقدم لهم من خبرات، يحلون واجباتهم المدرسية، يحضرون المواد الضرورية للتعلم ينتبهون للخبرات التعليمية، يطيعون الانظمة المدرسية إلخ.

-5تعريف السلوك تعريفاً محدداً وقياسه وتسجيله إذ يمكن تحديد سلوك تدنسي الدافعية للتعلم الصفي بأنه السلوك الذي يظهر فيه الطلبة شعورهم بالملل والإنسحاب وشرود الذهن وعدم المشاركة في الأنشطة التعليمية الصفية ومخالفة تعليمات المدرس والأنظمة المدرسية، ويمكن قياس هذا السلوك عن طريق أدوات تتصف بالصدق والثبات والموضوعية أدوات بإمكانها تحديد

تعرف الترتيبات الموجودة، ويقصد بذلك تحديد الظروف التي تحدث قبل حدوث أعراض تدني الدافعية للتعلم وما يتبعها قبل عملية الإدخال أو العلاج فلكي يتسنى لنا معلجة المشكلة لابد من إزالة المناسبات التي تسهم في المشكلة وإيقاف ما يترتب على حدوث الأسباب ومن الأمور والإجراءات التي تزيد من تكرار ظهور سلوك تدني الدافعية تدني الإسهام في الانشطة تدني قيمة المعلومات المقدمة فقدان الإثارة في الخبرات التعليمية، جمود سلوك -الذي يساهم في زيادة دافعيتهم للتعلم. 10 عقد اتفاقات مع الطلبة، ويقصد بذلك تعهد الطلبة بالسير في البرنامج المتفق عليه وتعهدهم بتنفيذ خطواته وأهدافه المحددة تحديداً دقيقة وتعهدهم أيضاً بتقديم توضيح مفصل في حالة تقصيرهم أو تدني تحصيلهم، الاتفاقات من شأنها تعويد الطلاب على تحمل المسؤولية، الأمر الذي يساهم في زيادة دافعيتهم للتحصيل والنجاح.

المقترحات الاتية

استخدام أسلوب الأسئلة والمناقشة بدلاً من تقديم المعلومات الجاهزة استخدام أسلوب التعلم الذاتي والاكتشاف وذلك بتهيئة القرص أمام الطلاب ليحققوا بعض الاكتشافات

السماح للأطفال بارتكاب بعض الأخطاء أثناء ممارسته التعليم لأن ذلك من الشروط الجوهرية للاكتشاف وعلينا أن نعد ذلك ضمن نشاط الطلاب الفكري تعزيز الطلاب بشكل مناسب وتنويع التعزيزات - توظيف نتائج التحصيل في رفع دافعية التلاميد توفير جو تسوده المحبة والألفة والديمقراطية

توظيف اللعب في التعلم

ربط عملية التعلم بالميول، لأنه كلما زاد الميل زادت الدافعية وتحصيل المعرفة استخدام الوسائل التعليمية المختلفة داخل وخارج المدرسة .الانتقال من السهل إلى الصعبه ومن البسيط إلى المركبه تنويع أساليب التدريس - الاهتمام بالحاجات الفسيولوجية وحاجات الأمن والسلامة للطلاب لأن إشباعها يساهم في عملية التعلم .تنمية الانتماء والتقبل والاحترام المتبادل بين الطلاب .تنمية مفهوم الذات الإيجابي لدى الطلاب لأنه ينظم سلوك المتعلم ويحدده كما تاهم تنميته في بناء الدافع الداخلي لتأكيد الذات وتحقيقها. التعاون مع الوالدين ومع المدرسة والمرشد فيها لتغيير المفهوم السلبي عن

الذات عند بعض الطلاب

المساهمة في بناء تقدير الذات لدى الطلاب عن طريق إشباعها بالوسائل الابتعاد عن التجريح والهدم. استخدام الاختبارات الاسقاطية لمعرفة دافعية الطلاب والعمل على رفع الممكنة. مع الدافعية لديهم بالوسائل المذكورة في هذا المجال.تحديد الأسباب التي يعزو الطلاب فشلهم لها وإذا كان السبب وراء هو اعتقادهم بأنهم غير مسؤولين عن نتائج أعمالهم فينبغي هنا تعريفهم بأهمية العمل والجهد المبذول ودورهما الفاعل حتى يتعكس هذا على دافعيتهم ويعمل على تنميتها لابتعاد على الجنوية في الفكر والعمل بمعنى التخلص من المعتقدات البالية حول البنت وقدراتها وتغيير بعض العادات غير الصلحة التي تجعل من

البنت سلبية وهامشية، ومعاملتها معاملة تتسم بالعدل والمساواة مع الولد حتى يكون لها دوراً فعالاً في حياتها الأسرية وتستطيع الإسهام في التنمية الاجتماعية